يا شيخُ قمتُ مثلَ الطير

قالت عَراني وجَعٌ في الخاصِرَهْ[1]
قطَّعَ أوصالي وإنيّ ناظِرَهْ[2]
إن كان رملاً أو حصاةً نافِرَهْ
أشربُ وُسْعِي من مياهٍ وافِرَهْ[3]
أو وَصْفَةِ " الخبيَّزِ " قالوا باهِرَهْ
أو جارتي الطبيبةُ المعاصِرَهْ
فإنَّها ذكيَّةٌ وماهِرَهْ
قد هدَّ متني الوصَفَاتُ البائِرَهْ[4]
أقضي الدُّجى موجوعةً وساهِرَهْ[5]
أمامَكِ الفُحوصُ ... كوني صابِرَهْ[6]

---

(1) عراني : ألمَّ بي ، أصابني .
(2) ناظرة : منتظرة .
(3) وافرة : كثيرة .
(4) البائرة : من البوار وهو الهلاك .
(5) الدجى : الليل .
(6) أي يقولون لها أمامك الفحوص .

إنْ كانت الحصاةُ فالمُبادَرَهْ[1]
فمِشرَطُ الجرَّاحِ عينٌ ساهِرَهْ
لا لستُ أرضى أن يراني حاسِرَهْ[2]
أيُّ طبيبٍ إنَّني لصابِرهْ[3]

***

وإذْ أنا يا شيخُ .. عَفَوَ الذاكِرَهْ
ما بين نومٍ وانتباهٍ غائِرَهْ[4]
أرى أمامي مثلَ شمسٍ ، زائِرَهْ
تقول لي بَلَغْتِ رُبْعَ الدائِرَهْ
فلا تظلِّي دون رُشْدٍ حائِرَهْ
ثَبَّتَكِ اللهُ فكوني شاكِرَهْ
لهُ الْجئي داعيةً وذاكِرَهْ

***

(1) المبادرة : المسارعة .
(2) أي لست أرضى أن أنكشف لأي طبيب .
(3) الصابرة : على هذا البلاء . واللام للتأكيد أو القسم .
(4) الغور العمق ، أي غائبة عن نفسي .

يا شيخُ قمتُ مثلَ الطيرِ باكِرَهْ
خفيفةَ الجسمِ كأني طائِرَهْ
في جنةٍ فوقَ رياضٍ زاهِرَهْ
بَرِئْتُ يا ربَّاهُ إني شاعِرَهْ[1]
أَني على شكرِكَ عمري قادِرَهْ[2]
زِدْني هدىً بهِ أُتمُّ الدائِرَهْ
منها إليك أغتدي مسافرهْ

(1) برئت : شفيت من مرضي . إني شاعرة : أي أشعر .
(2) أني قادرة على شكرك طيلة عمري .